

تفسير البغوي

وَالذَّاشِطَاتِ نَشْطًا

(والناشطات نشطا) [هي] الملائكة تنشط نفس المؤمن ، أي تحل حلا رفيقا فتقبضها

، كما ينشط العقل من يد البعير ، أي يحل برفق ، حكى الفراء هذا القول ، ثم قال :

والذي سمعت من العرب أن يقولوا : أنشطت العقل ، إذا حلته ، وأنشطته : إذا عقدته

بأنشوطه . وفي الحديث : " كأنما أنشط من عقل " . وعن ابن عباس : هي نفس المؤمن

تنشط للخروج عند الموت ، لما يرى من الكرامة لأنه تعرض عليه الجنة قبل أن يموت

. وقال علي بن أبي طالب : هي الملائكة تنشط أرواح الكفار مما بين الجلد والأظفار حتى

تخرجها من أفواههم بالكرب والغم ، والنشط : الجذب والنزع ، يقال : نشطت الدلو نشطا

إذا نزعتها قال الخليل : النشط والإنشاط مدك الشيء إلى نفسك ، حتى ينحل . وقال مجاهد

: هو الموت ينشط النفوس . وقال السدي : هي النفس تنشط من القدمين أي تجذب .

وقال قتادة : هي النجوم تنشط من أفق إلى أفق ، أي تذهب ، يقال : نشط من بلد إلى بلد

، إذا خرج في سرعة ، ويقال : حمار ناشط ، ينشط من بلد إلى بلد ، وقال عطاء وعكرمة

: هي [الأوهاق] .